

الخبز اليومي

الفضولية الباطلة

المسيح:

يا بني، إن الفضولية تحيد بك عن واجباتك، وتزج بك في تشتت لا فائدة منه. إنها تجعلك تهدر وقتاً ثميناً وطاقة كبيرة من الأجر بك أن توجهها لتحقيق خير أعظم. إنها تستدرك إلى زيارات لا هدف لها وإلى حديث لا فائدة منه، وتفرغ فركك وتشتتته فيصعب عليك أن تقبل الأفكار المقدسة، والرغبات الصالحة التي أوحىها إليك في النهار.

عندما تخفف من فضوليتك للأمر التي لا تهتمك، تنال مزيداً من السلام. فالإنسان الذي يكثر الاهتمام بما يقول الآخرون، وبما يعملون، يهمل المثال الأعلى، الذي أقدمه لهن ولا يعود يطلب تحقيق إرادتي في كل شيء، ليربح الحياة الأبدية.

انك تتعرض كل يوم لأمر كثيرة ولا تساعدك على تحقيق الأفضل. ما الفائدة التي تجنيها من كون الإنسان يلبس بذلة جديدة وهو قد فشل في مشروع يخصه؟ فكر بما يهملك وفي كل ما تعمله من الصلاح للآخرين. ليكن هدفك السماوي واضحاً في تفكيرك على قدر ما تسمح به لك أعمالك اليومية.

خاطرة

إن فضولية الإنسان، إذا ما تحكم بها العقل، وأخضعها، فإنها كثيراً ما تقود إلى اختراعات واكتشافات عظيمة. إذا ما بقيت بدون انضباط فإنها قد تسيء كثيراً. لذا فإن مصلحتي العليا، تتطلب أن اتبع وصايا الله، لكي يوصلني إلى الحياة الأبدية. فكلما تحاشيت الاهتمام بأمور غير ضرورية، ازددت معرفة وتقديراً لأهداف حياتي الأرضية الفائقة الطبيعة. مصالح دنيوية كثيرة تلهيني وتجعلني أهمل هدفي السماوي. وكثير من خطايا الإهمال والفتور إنما تصدر من عدم انضباط الفضولية.

دعاء

يا يسوع ملكي، مهما كان أعداؤك وأينما كانوا، فإنهم يحاولون أن يجروني نحو الخيئة. لذلك فإن عدم انضباطية الفضولية، هو عدو لك. فإذا ما كنت مخلصاً لك، فاني سأحارب هذا العدو. إن إعلان الحرب عليه، يعني الجهاد من أجل سعادتي الأبدية. فيا رب، نورني لكي اعرف هذا العدو وأتصدى له في حياتي اليومية. آمين.